النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\07\2022 العدد (28) (الشهيد يوسف الدمشقيّ – الأحد الرابع من متى)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (4) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"لكن قل كلمة لا غير فيبرأ فتاي".

إن الله تعالى لا يطلب من المصلّي جمال الكلام ولا زخرفة بل يطلب جمال النفس. فإن نظقتَ بما يرضي الله تحصل على ما طلبت. أترى ما هي السهولة هنا؟ إذا أراد أحد ما أن يقابل كبيراً من الناس يجب عليه أن يكون طليق اللسان قادراً أن يساير حاشية الرئيس، متذرعاً بجميع ما لديه ليقبلوه. أما هنا فلا حاجة بنا إلى شيء سوى نشاط النفس، لأنه لا شيء يحجزنا عن التقرُّب منه تعالى: "ألعلّي إله من قريب يقول الرب ولست إليهاً من بعيدٍ" (إرميا 23: 23). بُعدنا عن الله متوقف علينا لأنه هو دائماً قريب منا. ولا حاجة هنا إلى طلاقة اللسان، ولا إلى الصوت لأنك إذا دعوته في قلبك كما يجب يسمعك عاجلاً كما سمع موسى وحنة (خروج 14: 15 والملوك الأول 1: 13) فليس لديه جنود تطرد القادمين إليه ولا حاجب يؤجل الوقت قائلاً ليس الآن وقت الدخول أو ليس الوقت المناسب أو تعالَ في وقت آخر! إنه في أي وقت جئته مستعد أن يسمع كلامك، إن في وقت الغذاء أو العشاء أو في نصف الليل أو في الساحة أو في الطريق أو في المجمع أو أمام الرئيس أو في المحكمة: فلا شيء يمنعه أن يسمع طلبك، إن دعوته كما يجب.

فلا يجوز أن تقول إنك تخاف أن تتقدم إليه وتطلب منه خصمك واقف أمامه، فهذا المانع لا يوجد هنا لأنه يسمع خصمك ولا يرفض طلبك. ففي أي مكان يجوز لك أن تخاطبه ولا صعوبة في ذلك إذ لا حاجة بك ليقدمك إليه حاجب أو ناظر أو حارس أو مراقب أو صديق. فمتى جئت إليه بنفسك يستمع إليك، وخصوصاً، إن لم تطلب أحداً سواه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

يفرحُ الصدّيق بالربّ..

ستيخن: استمع يا الله لصوتي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (2 تيم 2: 1-10 (للقديس))

يا ولدي ثيموثاوسَ تَقوَّ في النعمةِ التي في المسيحِ يسوع* وما سمعتَهُ منّي لدى شُهودٍ كثيرينَ استودِعْهُ أُناساً أُمناءَ كُفوءاً لأن يُعلِّموا آخرينَ أيضاً* إحتَمِلِ المشقَّاتِ كجُنديّ صالحِ ليسوعَ المسيح* ليسَ أحدٌ يتجَّدُ فيرتَبِكُ بهُمومِ

الحياة. وذلك ليُرضِيَ الذي جنَّدهُ* وأيضاً إن كانَ أحدٌ يُجاهِدُ فلا ينالُ الإكليلَ ما لم يُجاهِد جِهاداً شرعيّاً* وَيَجِبُ إنَّ الحارثُ الذي يتعَبُ أن يشتَرِكَ في الأثمار أولاً* إفهمْ ما أقول. فَليُؤتِكَ الرَبُّ فَهماً في كلِّ شيء* أُذكُرْ أنَّ يسوعَ المسيحَ الذي من نسلِ داودَ قد قامَ من بينِ الأمواتِ على حَسَبِ إنجيلي* الذي احتَمِلُ فيهِ المشقَّاتِ حتّى القيودَ كمُجرِمٍ الاَّ أنَّ كلِمةَ اللهِ لا تُقيَّد* فلذلكَ أنا أصبُرُ على كلِّ شيء من أجلِ المختارِينَ لكي يَحصلُوا هم أيضاً على الخلاصِ الذي في المسيحِ يسوع مع المجد الأبدي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 8: 5-13 (للأحد))

في ذلك الزمان دخل يسوع كَفَرْناحومَ فدنا إليهِ قائدُ مئَة وطلب إليهِ قائلاً: يا ربُّ إنَّ فتاي ملقىً في البيت مُخَلَّعًا يُعَذَّبُ بعذابٍ شديد. فقال لهُ يسوع: أنا آتي وأَشْفيه. فأجاب قائدُ المئةِ قائلاً: يا رب لستُ مستحِقًا أن تدخُلَ تحتَ سقفي ولكنْ قُلْ كلِمةً لا غير فيبرأ فتاي* فإنّي أنا إنسانٌ تحت سلطانٍ ولي جندٌ تحت يدي أقولُ لهذا اذهبْ فيذهَب وللآخرِ ائْتِ فيأتي ولعَبْدي اعمَلْ هذا فيعْمَل* فلمَّا سمع يسوع تعجَّب وقال للذينَ يتبعونهُ: الحقَّ أقول لكم إنّي لم أجِدْ إيمانًا بمقدارِ هذا ولا في إسرائيل* أقول لكم إنَّ كثيرينَ سيأتونَ من المشارقِ والمغاربِ ويتَّكِئون معَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ في ملكوتِ السماوات* وأمَّا بنو الملكوتِ فيُلقَون في الظلمَةِ البَرَّانيَّةِ. هناك يكونُ البكاءُ وصَريفُ الأسنان* ثُمَّ قال يسوع لقائد المئَة: اذهَبْ وليَكُنْ لك كما آمنْتَ. فَشُفيَ فتاهُ في تلك الساعة.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للقديس باللحن الخامس ﴾

هلموا يا مؤمنون نكرّم شهيد المسيح كاهن بيعة أنطاكية. الذي عمّد أرض الشام وكنائسها وشعبها بكلمة الكلمة وبدمائه مع رفقته، لأنه منذ الطفولية اصطبغ بنور الإنجيل، فعمل وعلّم وحفظ كنيسة المسيح وخرافها. فيا يوسف الدمشقي كن لنا قدوة وحافظاً وشفيعاً حارا لدى المخلص.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الأول: جُزنا بالنار والماء (مز 65: 12)..

الشدائد تُعيد البشرَ إلى رُشدِهم.. (تتمة)..

– يا رواندا، ألا توجدُ طريقةٌ أخرى يَعودُ البشرُ بها إلى رُشدِهم غيرَ وسيلة التجارب؟

– يشتغل الله بطريقةٍ حسنةٍ قبل أن يسمح بالتجربة، ولكن عندما لا يفهم الناس هذه الطريقة الحسنة يسمح بالتجارب.

الأهل يعاملون ولدهم المشاكس بصلاح وعندما لا يُجدي هذا الصلاح نفعاً يعاملونه بقسوة، وهكذا يفعل الله. لو لا الآلام والأمراض التي تنزل بساحتنا لأصبحنا وحوشاً ولابتعدْنا كثيراً عن الله. كاذبةٌ هي هذه الحياة وقصيرةٌ سنواتها. ولِحُسنِ الحظ انّ سنواتها قصيرة، كَونَ الأيام المرّة تمرّ بسرعة وتشفي نفوسنا، تماماً كما تفعل الأدوية المرّة. فالدّواء المرّ هو الذي يشفي،

وبالمرّ نتماثل للشفاء في الحياة وليس بالحلو. إنّ الصحة تتأتّى من المرّ، وخلاص النفس أيضاً يحصل بالطريقة نفسها.

عند الألم يزورنا المسيح..

الإنسان الذي لا يتألم ولا يحزن ولا تنزل التجارب بساحته ويؤثر الراحة وعدم الإنزعاج هو إنسانٌ بعيدٌ عن الواقع. يقول المزمور (65: 12): "جزنا بالنار والماء". لقد تألمت والدة الإله، وتألم القدّيسون، فأين العجبُ إن تألّمنا نحن؟، مع فارق بسيط أنّنا بالآلام البسيطة التي نكابدها نسدِّد الدّين عن خطايانا ونخلصُ. جاء المسيح إلى الأرض ليتألّم. نزل من السماء وتأنّس وعانى وكابد وصُلِب وطُعِن بحربةٍ. واليوم، يفهم الإنسان المسيحي لماذا جاء المسيح وتألّم. عندما يزور الألمُ الإنسانَ فكأنّ المسيح يزوره. ومَن لا يتألّم ولا يعاني ولم تنزل بساحته التجارب فكأنّ الله قد تخلّى عنه لأنه لن يسدّد الدّين عن خطاياه ولا يدَّخر شيئاً لحياته الأبدية. طبعاً أتكلّم عن إنسان لا يُؤثِر الشدّة أو الضيق، يقول إنني أتمتّع بصحّة جيدة، شَهِيَّتي ممتازة أتناول الطعام، أُمضي وقتي بفرح وهدوء ولا ينطق بعبارة: "المجد لك يا الله". لقد نَسِيَ أنّ هذه كلّها هي نِعَمٌ من الله، وكان الحَرِيُّ أن يقولَ: إنّي غيرُ مستحقٍ لكلِّ هذه النِعَم، ولكنَّ الله دبّرها لي بسبب ضعفي. يُذكَر في سيرة حياة القدّيس امبروسيوس أنّه استُضيف مرّة مع مرافقيه في منزل أحد الأغنياء، وعندما شاهد القدّيس الغني الفاحش، سأل الغنيَّ: "ألم يُلِمَّ بِكَ حزنٌ؟"، فأجابه: "كلاّ، إن ثروتي تتضاعف وحقولي تُثمر، لا أشعر بأيِّ ألمٍ، ولم أُصَبْ بأيِّ مرضٍ قط". عندها، اغرورقت عَيْنا القدّيس بالدّموع وقال لمرافقيه: "حضّروا العربات لكي نغادرَ هذا المكان بسرعةٍ فالله لم يَزُرْ هذا الإنسانَ قط". وما أن ابتعدوا عن البيت حتى انهار وتحطّم، لقد تخلّى الله عنه بالفعل.

من يُحِبُّهُ الرّب يؤدّبه (أمثال 3: 12)..

– يا روندا، لماذا يُعاني العالم اليوم الكثيرَ من الآلام والمتاعب؟.

– لأنّ الله يحبُّ العالم. أنتِ راهبةٌ تنهضين في الصباح، تُتمّينَ القانون من تسبيحاتٍ ومكانيات. أمّا بالنسبة للعالمانيين، فقانونهم هو الصعوبات التي يمرّون بها والتي تُنقّيهم من أدران الخطيئة والفساد. للصعوبات منفعة، الرّاحة الكبرى لا تُساعد على الإقتراب من الله ولا تدّخرُ للإنسان أجراً سماوياً. الإله الصالح هو أبٌ صالح يؤدّب أولاده بدافع المحبّة والصلاح الإلهي وليس بدافع الإساءة والعدالة القانونية العالميّة،... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الشيطان الصغير وبرميل الزيت"

أراد مجموعه من الشياطين تحريك برميل زيت كبير من مكانه.. فلم يستطيعوا لانه كان ثقيل جدا حتى جاء شيطان صغير وضعيف، وتحداهم انه يستطيع ان يحركه بمفرده بشرط ان يفعل هذا غدا..

ووسط تعجبهم من الكلام وعدم تصديقهم نظرا لثقل البرميل وضعف الشيطان لكنهم تركوه يأخذ فرصته..

فما كان من الشيطان الصغير الا انه صنع ثقبا صغيرا جدا فى البرميل ومضى. واستغرب الشياطين ما فائدة هذا الثقب وماذا يمكنه ان يفعل لهذا البرميل الضخم؟

وانتظروا للغد وهم يفكرون كيف سيقدر الصغير على تحريك البرميل؟

ولما جاء الغد اتى الصغير ودفع البرميل فتحرك بكل سهوله..

هل عرفت لماذا؟

لان الزيت كان قد تسرب من البرميل نقطه نقطه فخف وزنه واصبحت الارض زلقه فاندفع عليها البرميل بسهولة.

*هذه هي خطة عدو الخير معنا ان لم يستطيع ان يهزمنا بخطيئه كبيرة مرة واحدة، لاننا مملوءين بالنعمة فأنه يجعلنا نفقد علاقتنا بالله بالتدريج البطيء، ويقلل من ممارساتنا الروحية تدريجيا ليجعلنا فارغين من الداخل، ويدخل الينا الخطايا الصغيرة التى لا نحترس منها ويوم بعد الاخر نقع، فيما لم نتخيل ان نفعله ابد لأننا أصبحنا بلا ثقل روحي.

خُذُوا لَنَا الثَّعَالِبَ، الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الْمُفْسِدَةَ الْكُرُومِ، لأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَقْعَلَتْ (نش2:15)

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة يوسف الدمشقي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العاشر من شهر تموز لتذكار القديس الشهيد في الكهنة يوسف الدمشقي.

هو يوسف بن جرجس موسى بن مهنا الحداد. بيروتي الاصل، دمشقي الموطن. ولد في دمشق خلال شهر ايار من العام 1793 لعائلة فقيرة تقية. تلقى بعض التعليم فألم باللغة العربية وقليل من اليونانية. انقطع عن التعليم بعد حين لانه لم يكن في طاقة ابيه ان يكمل له تعليمه. بعد ذلك تسنى له ان يدرس على علاّمة عصره الشيخ محمد العطّار الدمشقي فأخذ عنه العربية والمنطق، وعن المعلم جرجس شحادة الصبّاغ اخذ علم اللاهوت والتاريخ. شاع ذكره بين الناس، فطلب اهل دمشق من البطريرك سيرافيم (1813–1823) ان يجعله راعيًا لهم، فسامه شماسًا فكاهنًا في خلال اسبوع، وهو في الرابعة والعشرين من عمره، وكان ذلك في عام 1817. خدم في الكنيسة المريمية. واظهر غيرة كبيرة في خدمة ابناء رعيته .

في العام 1836 اصبح مديرًا للمدرسة البطريركية التي ما لبث أن طورها ووسعها. وفي العام 1852 افتتح فيها فرعًا عاليًا للعلوم اللاهوتية. ومن بين طلابه اصبح اثنا عشر تلميذًا منهم مطارنة في الكرسي الانطاكي، البطريرك ملاتيوس الدوماني، المطران جراسيموس يارد...

بدأت مجزرة العام 1860 في دمشق في اليوم التاسع من شهر تموز. فلجأ عدد كبير من المؤمنين الى الكنيسة المريمية، بعدما سدّت منافذ الهرب. فامضى الخوري يوسف بقية النهار والليل يشدد المؤمنين ويشجعهم على مواجهة الخطر، مرددا عليهم قول السيد لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد لان النفس لا يقدرون ان يقتلوها. وأن أكاليل المجد قد أُعدت للذين بالايمان بالرب يسوع المسيح أسلموا أمرهم لله .

في صباح الثلاثاء في العاشر من تموز، حصلت على الكنيسة المريمية هجمة شرسة واخذ المهاجمون بالسلب والنهب والقتل والحرق، فسقط العديدون شهداء، وتمكن آخرون من الخروج الى الازقة والطرقات. وكان من بين هؤلاء الخوري يوسف. ولمّا وصل الى المكان المعروف بمأذنة الشحم، عرفه احد المهاجمين وكان من احد شيوخ المسلمين. هذا لما وقع نظره عليه صاح بمن كانوا معه: "هذا إمام ال*****. اذا قتلناه قتلنا معه كل ال*****". أدرك الخوري يوسف أن ساعته قد دنت فأخرج لتوّه الذخيرة الالهية (القربان المقدس) من صدره وابتلعها. واذا بالمهاجمين ينقضّون عليه بالفؤوس حتى شوهوه تشويها فظيعًا. ثم ربطوه من رجله وصاروا يطوفون به في الازقة والحارات مسحوبًا على الارض الى أن هشموه تهشيمًا. هكذا قضى الخوري يوسف الحداد شهيدًا للمسيح.

جرى إعلان قداسته في الاجتماع الذي عقده المجمع الانطاكي المقدس في 8 تشرين الاول سنة 1993.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة يوسف الدمشقي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.